بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ. وَعَلَيْنَا أَنْ نُطَهِّرَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَنُنَزِّهَ أَنْفُسَنَا عَنْ السِّمَاتِ السَّيِّئَةِ.

إِنَّ الْمَحَبَّةَ وَالْعِشْقَ وَالْمَوَدَّةَ أَمْرٌ قَلْبِيٌّ، وَهِيَ مِنْ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى، وَلَا تُنَالُ بِالْقَوْلِ وَالزَّعْمِ وَالشَّكْلِ فَقَطْ.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِي بِقَوْلِ رَبِّنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: ٢١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ فِي اللهِ

شَهْرُ رَبِيعِ الأَوَّلِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، قَدْ شَرَّفَ فِيهِ حَبِيبُنَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ مُصْطَفَى ﷺ بِالوُجُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَبِمُنَاسَبَةِ لَيْلَةِ الْمَوْلِدِ الَّتِي أَدْرَكْنَاهَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ هَذَا الأُسْبُوعِ، سَوْفَ يَكُونُ مَوْضُوعُ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ حَوْلَ أَهَمِّيَّةِ الْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ لِفَخْرِ الْكَائِنَاتِ ﷺ الَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

يَقُولُ رَبُّنَا الْعَلِيُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

"قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ" (آل عمران: ٣١-٣٢)

وَقَالَ حَبِيبُنَا ﷺ فِي الْحَدِيثِ الْشَرِيفِ:

"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (البخارى، الإيمان: ٢)

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَعِزّاءُ

لَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحِبَّ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَعْلَمُهُ. وَنَحْنُ كَأُمَّةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ حَيَاتَهُ، وَأَخْلَاقَهُ الْفَاضِلَةَ، وَمَا صَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ صُعُوبَاتٍ وَتَحَدِّيَاتٍ، وَمَا بَذَلَهُ مِنْ جُهُودٍ وَتَفَانٍ، وَنَقْرَأُ ذَلِكَ وَنُطَبِّقُهُ فِي حَيَاتِنَا، فَيَزْدَادُ حُبُّنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ ﷺ: **"الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" (البخارى، الأدب: ٩٦)**

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْكِرَامُ

طَرِيقَةُ كَسْبِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ هِيَ أَنْ نَكُونَ مُتَمَسِّكِينَ بِعَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَنْ نَعْمَلَ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَأَنْ نَتَمَسَّكَ